Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن اترك هذا الامر ما تركته » ، ثم غادر المجلس .

ابو طالب يرفض الانذار

غير ان هذه الكلمات النبوية كان وقعها على نفس ابي طالب اشد من وقع كلمات الانذار الذي سمعه من وفد قريش ، فلم يكد يسمع هذه الكلمات العظيمة من ابن اخيه النبي حتى عاد اليه صوابه ، فقد نسي قريشا وتناسى قوتها امام تلك الكلمات النبوية الرائعة ، ونادى ابن اخيه محمدا (ص) ـ وكان قد ولّى خارجا ، ـ فقال له .. اقبل يا ابن اخي ، فلما اقبل عليه رسول الله (ص) قال له :

« اذهب يا ابن اخي ، فقل ما احببت ، فوالله لا اسلمك لشيء ابدا » .

وقد كان أبو طالب يعرف ماذا سيكون رد الفعل من جانب قريش ازاء تصريحه بحماية ابن اخيه وعدم التخلي عنه ، ولذلك فقد استدعى زعماء بني هاشم وبني المطلب ، وابلغهم خطورة الموقف (بعد التصريح الذي ادلى به وتحدثت به مكة كلها) وطلب منهم ان يكونوا بجانبه لحماية محمد من قريش ، فاستجاب له جميع بني المطلب وبني هاشم (مسلمهم وكافرهم) الا ابا لهب (عم النبي ـ ص ـ) فانه سارعهم العداوة ورفض الانضمام اليهم وانضم الى خصومهم .

وبهذا التصريح الذي ادلى به أبو طالب وابلغه زعماء مكة رسميا، دخل النزاع بين الوثنية والاسلام في طور جديد،